حوار الشيخ سليمان أبو غيث
مع "مؤسسة السحاب"
– 1423 هـ –

بعد ثمانية أشهر من الحرب الأمريكية في أفغانستان وما سمته بـ "الحملة الأمريكية على تنظيم القاعدة و حركة طالبان"، والقصف الذي شهدته المدن الأفغانية الكبرى – من قندهار إلى جلال آباد إلى مرتفعات تورا بورا – والذي غير خريطة هذه المنطقة.

وبعد تصريحات المسئولين العسكريين في "البنتاجون" بنجاح حملتهم على ما يسمونه بـ "الحرب على الإرهاب والقضاء على تنظيم القاعدة وحركة طالبان"؛

يَسُر "مؤسسة السّحاب للإنتاج الإعلامي" أن تجري هذا اللقاء المسجل والأول من نوعه مع الناطق الرسمي لتنظيم القاعدة؛ الشيخ سليمان أبو غيث.

فإلى نص هذا الحوار...

* * *

مؤسسة السحاب: الشيخ سليمان، السلام عليكم ورحمة الله.

الشيخ سليمان: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

* * *

س1) بداية نبدأ بما تدعيه الإدارة الأمريكية والمسئولين الأمريكيين بأن هذه الحرب قد انتهت بينكم وبين الولايات المتحدة الأمريكية، ونريد أن نستمع في هذه المقدمة إلى تقييمكم للحملة وهذه الحرب التي خاضتها الولايات المتحدة الأمريكية ضد المجاهدين في أفغانستان، وهل حققت هذه الحرب أهدافها المعلنة التي أعلن عنها في بداية هذه الحملة؟

ج) بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله وسيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

بداية نشكر "مؤسسة سحاب" على جهدها وعلى تواصلها وعلى نشرها للخير ومتابعتها لأحوال المجاهدين، فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعاً لنصرة هذا الدين، وإبراز قضايا المسلمين ونصرتها في كل مكان.

نحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقنا للقيام بهذه "الفريضة الغائبة" – وأعني بها فريضة الجهاد في سبيل الله عز وجل – كما أحمده سبحانه وتعالى أن أعاننا على إحيائها، خاصة ونحن نعيش في زمن ماتت فيه روح المقاومة والتصدي للباطل، وتمكن أعداء الله سبحانه وتعالى من قتل روح الرجولة وقتل معاني الرجولة في أبناء هذه الأمة، وعمدوا إلى إخضاعها وتركيعها.

وذلك من خلال طمس العقيدة الإسلامية الحقيقية، تلك العقيدة التي لا تعتمد على جانب من الجوانب، وإنما هي عقيدة متكاملة تعمل في النهاية على تحقيق إعداد دين الله سبحانه وتعالى وتمكين سلطان الله سبحانه وتعالى على هذه الأرض.

أما عن حربنا مع الولايات المتحدة الأمريكية؛ فلم تنتهي ولن تنتهي، لأن المعركة بيننا وبين الأمريكان ليست معركة مصلحية أو معركة شخصية، بل هي معركة بين الحق والباطل، وهو صراع بين الخير والشر، وأمريكا إنما تمثل رأس هذا الباطل وجسد ذلك الشر، فالصراع بين الحق والباطل هو صراع ماضٍ وباقٍ ما بقي الجهاد في سبيل الله عز وجل، وكلنا يعلم أن الجهاد ماض إلى يوم القيامة، فإن كانت أمريكا اليوم هي في رأس هذا التحالف وهي رأس الكفر العالمي فما يدرينا من يكون في المستقبل.

نحن نحارب من أجل أن تكون كلمة الله سبحانه وتعالى هي العليا، نحن نعمل ونجاهد ونقاتل من أجل تحقيق قوله تعالى: {ويكون الدين كله لله}، ولا شك أن الدنيا اليوم تحكم بغير شرع الله سبحانه وتعالى، فليس لشرع الله سبحانه وتعالى سلطان على هذه الأرض، وما جهادنا وما قتالنا إلا لتحقيق هذا المعنى العظيم الذي مستعدون أن نبذل الأرواح من أجل تحقيقه بإذن الله سبحانه وتعالى.

أما عن تقييمنا – كما تفضلتم في سؤالكم – للحملة الأمريكية ضدنا وهل حققت أهدافها؟ أنا أود قبل الإجابة على هذه الجزئية أن أبين نقطة مهمة جداً يجب أن يفهمها كل مسلم على هذه الأرض وخاصة المجاهدون في سبيل الله عز وجل؛ يجب على المسلمين وعلى غير المسلمين أن يعلموا أن الحرب سجال، يوم لنا ويوم علينا، وأن الأيام دول، يوم يدال فيها المسلمين على الكفار، ويوم يدال للكفار فيها على المسلمين، وهذه هي سنة الله سبحانه

وتعالى في هذه الحياة، كما قال الله سبحانه وتعالى: {إن يمسسكم قرحٌ فقد مس القوم قرحٌ مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس}، فالأيام دول.

ونحن نعتقد أن الله سبحانه وتعالى وفق هذه السنة الإلهية الحكيمة أراد أمراً، ويجب أن نعلم جيداً أن النصر لن يكون حليفاً لأحد الطرفين دائماً، ولكن نحن نعتقد أنه في النهاية حتماً سيكون للمؤمنين: {كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله لقوي عزيز}.

فمن ظن أن هذا الطريق طريق سهل وميسر ومعبد ومفروش بالزهور والرياحين؛ فهو مخطئ، وعليه أن يراجع سيرة الرسل والأنبياء وسيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وسيرة الصحابة رضي الله عنهم ومن جاء من بعدهم، فعلينا أن نعلم ذلك جيداً.

ونحن – بفضل الله سبحانه وتعالى – إن خسرنا جولة من الجولات كما يظن الآخرين؛ فنحن قد انتصرنا في جولات كثيرة، يعني نحن قد نصرنا الله سبحانه وتعالى في هذا القرن أو في السنوات الأخيرة من القرن الماضي وفي أوائل هذا القرن؛ نصرنا انتصاراً عظيما تاريخياً قصم ظهر الأمريكان، قصم ظهر أكبر قوة في هذا العالم.

فقد نصرنا الله سبحانه وتعالى عليهم في "نيروبي" و "دار السلام"، ونصرنا عليهم في "عدن" في ضرب المدمرة الأمريكية "كول"، ونصرنا عليهم عندما رأى العالم بأم عينيه ماذا فعل المجاهدون في سبيل الله سبحانه وتعالى في "نيويورك" و "واشنطن".

فنحن نعتقد؛ أننا ما زلنا في بداية الحرب وإنما هي جولة من الجولات، وأننا مازلنا في بداية الطريق، فإن قتلنا نحن أو أسرنا نحن أو استطاع أعداء الله سبحانه وتعالى أن يحققوا انتصاراً في جولة من الجولات؛ فهذا الطريق طويل، وهو طريق المسلمين الذين يجب أن يستمروا فيه إلى أن تقوم الساعة.

أما عن تحقيق الحملة الأمريكية لأهدافها؛ فإنني أعتقد أن الحملة لم تحقق أهدافها الحقيقية، فإن حققت بعض الشيء فهي لا تعدو أن تكون "دعاية هوليوودية" استطاع الأمريكان أن يسحقوا من خلالها آلاف الأبرياء، وأن يدمروا مئات القرى التي لم يكن لها أي ذنب في هذه المعركة.

أما إن كانت تعتقد أن إسقاط طالبان يعتبر هدفاً؛ فهي الحقيقة لم تعرف الشعب الأفغاني بعد، هذا الشعب العنيد الذي يستطيع أن يجمع صفوفه، ويعيد ما أخذ منه ولو طال الزمن، وسترى أمريكا في الأشهر القليلة القادمة أنها سقطت في مستنقع أفغاني لا تستطيع أن تنقذ نفسها منه إلا بالخروج وهي تجر أذيال الهزيمة، وهي فعلاً سقطت في مستنقع السلم ولم تسقط في مستنقع الحرب.

كان أهم هدفين للأمريكان؛ هو القبض على أسامة بن لادن والملا عمر و تدمير تنظيم القاعدة، وهذا لم يحصل بفضل الله سبحانه تعالى.

* * *

س2) هل تقصدون أن الحملة وهذه الحرب الشرسة لم تستطع القضاء على تنظيم القاعدة – سواء بقتل أو أسر أحد كبار قيادات هذا التنظيم – وبقاء الشيخ أسامة على قيد الحياة والملا المجاهد أمير المؤمنين الملا عمر على قيد الحياة إنه فشل ذريع في هذه الحملة؟

ج) نعم، أنا أقصد هذا تماماً.

فالحملة الأمريكية – ولله الحمد – لم تستطع القضاء على التنظيم، والتنظيم قائم، وأنا أبشر المسلمين بأن التنظيم قائم، ويعمل بكل طاقته وإمكانياته، بل يعمل بطاقة أكبر وعزيمة أقوى وإصرار على المواصلة والثأر لدماء الأبرياء.

تنظيم القاعدة؛ ليس تنظيماً هلامياً أو تنظيماً هشاً، كما يعتقد البعض أنه يمكن تدميره بهذه السهولة، خاصة ونحن نعرف من نقاتل، ونعرف أن العالم سيقف في يوم من الأيام كله بوجهنا وسيواجهنا العالم كله، وهذا ما حدث.

لذلك نحن بنينا هيكلنا التنظيمي على هذا الأساس، والحمد لله أمورنا تسير وفق خط منتظم وبدقة وسرية متناهية، وبحلقات أستطيع أن أقول؛ أنها حلقات مقطوعة لا يمكن الوصول إلى الحلقات الأخرى من خلالها، وأجهزتنا التنظيمية المتعددة العسكرية والأمنية والاقتصادية والإعلامية وغيرها لم تتأثر.

وأنا أريد أن أضرب مثال أود من خلاله أن أطمأن المسلمين الذين وقعوا أسر الإعلام الأمريكي الأسود والدعاية الأمريكية الكاذبة؛ فأقول لهم بأنه على سبيل المثل – وهذه المعلومة لم تنشر من قبل – بأن جهازنا الأمني والعسكري يقوم الآن بالترصد والتحري والمراقبة لأهداف أمريكية جديدة غير تلك الأهداف المرصودة مسبقاً، والتي سنقوم بضربها خلال فترة ليست بالطويلة سيفرح بها المسلمون – بإذن الله سبحانه وتعالى –

كما أن عناصرنا الاستشهادية جاهزة ومتلهفة للقيام بعمليات ضد أهداف أمريكية ويهودية في الداخل والخارج، ولا شك أن هذه العناصر الاستشهادية هي ذخيرة لنا بفضل الله

سبحانه وتعالى، ونحن نقوم بهذه العمليات الاستشهادية ضد ذلك العدو المتغطرس الذي لا يمكن الوصول إليه إلا من خلال هذه العمليات.

وعلى أمريكا أن تستعد وعليها أن تتأهب، ولتربط أحزمة الأمان فسنأتيهم - بإذن الله سبحانه وتعالى - من حيث لا يحتسبون، {ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذابٍ من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون}.

* * *

س3) هذا يعطف بنا إلى مجال آخر، وهو تصريحات إدارة الرئيس الأمريكي "بوش" والقنصليين الأمريكيين مؤخراً ومنهم نائب الرئيس "ديك تشيني" ووزير دفاعه؛ بأنكم تنوون وتحضرون لشن حملات أوعمليات عسكرية ونوعية استشهادية ضد الولايات المتحدة في داخلها ضد مصالح الولايات المتحدة داخل أمريكا؟

ج) فقط، عفواً، إذا سمحت قبل أن أجيب على هذا السؤال؛ أنا أريد حقيقة أن اطمأن المسلمين - استدراكاً للجزئية الأخرى من سؤالك السابق - أن الشيخ أسامة بن لادن هو بفضل الله سبحانه وتعالى في صحة طيبة وعافية، وكل ما يشاع عن الشيخ أسامة من مرضه أو إصابته في "تورا بورا"؛ هي أخبار عارية عن الصحة تماماً.

وكذلك الدكتور أيمن الظواهري، وما أشيع عن إصابته في "تورا بورا" هي أخبار عارية عن الصحة تماماً.

وأستطيع أن أقول أن 98% من القيادات في تنظيم القاعدة سلمت بفضل الله سبحانه وتعالى، وهي تدير أمورها على أكمل وجه، وسوف يستبشر العالم كله والغيورون في هذا العالم الإسلامي والمحبين للمجاهدين في سبيل الله سبحانه وتعالى، ويستبشرون بلقاء سوف يجريه الشيخ أسامة بن لادن قريباً - إن شاء الله - وسوف يظهر على شاشات التلفاز قريباً - بإذن الله سبحانه وتعالى -

بالنسبة لسؤالكم عن تصريحات الإدارة الأمريكية؛ أقول: إن الإدارة الأمريكية تريد أن تجمل ذلك الوجه القبيح، وتريد أن تغطي على فشلها الذريع في عدم قدرتها على رصد ما كان ينوي أن يقوم به المجاهدون في سبيل الله في الحادي عشر من سبتمبر.

فأمريكا دائماً تريد الآن - أو الإدارة الأمريكة الحالية - تطرح بين فترة وأخرى وتطلق بين فترة وأخرى تحذيرات من شن هجمات إرهابية على أمريكا.

أقول؛ نعم، إن ما يقوله المسؤلون الامريكيون من أننا سنقوم بشن هجمات على أمريكا؟ نعم، سنقوم بشن هجمات على أمريكا، لكن في الوقت الذي نريده، والمكان الذي نريده، والكيفية التي نريدها، لا "ديك تشيني"، ولا وزير الدفاع الأمريكي، ولا الرئيس الأمريكي يستطيعوا أن يحددوا المكان والزمان والطريقة والكيفية التي سنقوم أو سنشن بها هذه العمليات.

ولكن أنا أقول؛ أن هذه التصريحات هي تغطية لوجه قبيح، وهي تغطية للهجمة – هجمة الحزب الديمقراطي على الحزب الجمهوري – بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي أنه على علم بعمليات الحادي عشر من سبتمبر، والمشاكل الاقتصادية الكبيرة التي تعاني منها الحكومة الأمريكية.

* * *

س4) ما هي طبيعة عملكم العسكري الآن في داخل أفغانستان، يعني هل تنوون شن حملة جديدة على الولايات المتحدة وعلى القوات الدولية في داخل الأراضي الأفغانية وخارجها أيضاً، وهل ما زلتم تمثلون خطراً حقيقياً على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في العالم؟

ج) أنا قلت في بداية اللقاء؛ أن الصراع بيننا وبين الأمريكان واليهود والمرتدين هو صراع بين الحق والباطل، وصراع بين الخير والشر، وما دام أن الباطل قائم والشر منتشر، فنحن لن نتوقف – بإذن الله سبحانه وتعالى – فالحرب بيننا وبين أعداء الله سبحانه وتعالى قائمة، وما دامت أمريكا تصر على هذه السياسة الظالمة والمنحازة ضد المسلمين لصالح اليهود ولصالح النصارى في هذا العالم كله؛ فلن نتوقف – بإذن الله سبحانه وتعالى – عن ضربها في أي مكان في العالم.

وأمريكا تعرف حقيقة ما نقول، فنحن أصحاب فعل لسنا أصحاب كلام.

ونعم، نحن ما زلنا نملك القدرة على تهديد أمريكا، بل وتنفيذ هذه التهديدات، والأيام والأشهر القليلة القادمة ستثبت للعالم كله – بإذن الله سبحانه وتعالى – صحة ما نقول.

ونحن نعم، قمنا بعمليات كثيرة ضد الأمريكان في داخل أفغانستان بالتعاون مع الطلبة أو بالتعاون مع المخلصين ممن يرفضون هذا الاحتلال، ويرفضون هذه الهيمنة الأمريكية على أرض أفغانستان المباركة، وسقط أعداد كبيرة من الأمريكان قتلى، ولكن الدعاية الأمريكية السوداء ومحاولة تغطية الحقائق حالت دون إبراز هذه الأعداد الكبيرة من الأمريكان الذين وقعوا قتلى، وسوف تضطر أمريكا في الأيام القادمة والأسابيع القليلة القادمة إلى الإعلان عن

حجم الضحايا والقتلى في داخل أفغانستان – سواء خلال العمليات الماضية أو العمليات اللاحقة –

الذي حصل في "شاهي كوت"؛ أن هناك عدد كبير من الأمريكان قد قتلوا في هذه المعركة والتي انتصر فيها المجاهدون حقيقة، وفر الأمريكان من تلك الأراضي الشاسعة وتلك الجبال الوعرة، لكن أمريكا لم تظهر تلك الحقائق، لأنه للأسف لم يستطع أي صحفي أن يصل إلى أرض المعركة ويصور الجثث الأمريكية والتوابيت التي نقلت وهي تحفظ في ثلاجات في بعض المطارات التي أعدت لذلك الغرض، وسوف تضطر أمريكا في المستقبل إلى الإفصاح عن عدد القتلى، لان أهل هؤلاء القتلى سوف يسألون اليوم أو غداً أو بعد سنة أو سنتين عن مصير أبنائهم في أفغانستان.

* * *

س5) مما يستنتج من حديثكم أن هناك تنسيقاً بينكم وبين حركة طالبان في شن حملات أو هجمات ضد القوات الدولية وضد القوات الأمريكية في الداخل، هل فعلاً هناك تنسيق قائم عسكري؟

ج) التنسيق قائم بيننا وبين كل المخلصين في أفغانستان من المجاهدين – الذين قلت سابقاً أنهم يرفضون هذه الهيمنة الأمريكية – وهذه الحكومة الكرتونية التي جاءت أمريكا ونصبتها، نحن نتعاون وننسق مع جميع المخلصين بجميع الفصائل والشرائح المخلصة، وعلى رأسهم حركة طالبان.

نعم، نحن ننسق مع الجميع في شن هجمات ضد الأمريكان، وضد القوات الدولية الأخرى، لأننا نعتبر أنها قوات غازية لا بد أن تخرج من هذه الأرض الإسلامية، ولابد من تنصيب حكومة إسلامية على أرض أفغانستان.

* * *

س6) لو خرجنا عن الموضوع قليلاً عن الشأن الأفغاني ثم ذهبنا إلى الشأن الفلسطيني؛ أنتم تتحدثون دائماً عن القضية الفلسطينية وعن ضرورة وقف أمريكا لدعمها

إسرائيل أو للكيان المغتصب، فما هو تقييمكم للوضع الفلسطيني حالياً، خاصة بعد المجازر التي ارتكبها جيش الاحتلال الصهيوني في جنين وفي المدن الفلسطينية؟

ج) نحن نعتقد – والله المستعان –؛ أن القضية الفلسطينية ليست قضية شعب، وليست قضية فئة من الناس، وإنما هي قضية المسلمين كل من يشهد أن "لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله"، بلسان عربي أو بلسان أعجمي، ما دام أنه مسلم؛ فالقضية الفلسطينية تعنيه.

والقضية الفلسطينية؛ هي ضحية خيانة ومؤامرة كبيرة جداً يقودها حكام العرب والمسلمين الخونة، الذين ما استطاع الكيان الصهيوني أن يستمر ويستفحل ويقوى ويتمكن على أرض فلسطين لولا تلك المؤامرة الكبيرة من هؤلاء الحكام، الذين خانوا هذه القضية وخانوا هذا الشعب وتعمدوا طمس هوية الشعب المسلم في فلسطين، وحاولوا طمس هذه العقيدة في نفوس المسلمين، فجزءوا هذه القضية بعد أن كانت في يوم من الأيام قضية إسلامية؛ أصبحت بعد ذلك قضية عربية، ثم بعد ذلك أصبحت؛ قضية الشعب الفلسطيني، ثم بعد ذلك أصبحت قضية الأراضي المحتلة قبل أو بعد 67؛ فهذه التجزئة لا شك أنه يراد من ورائها أمر خطير.

ولكن يجب على المسلمين؛ أن يعلموا أن قضية فلسطين هي قضية المسلمين كل المسلمين، كل من يقول "لا إله إلا الله" وهو مسلم؛ يجب أن يعلم أن هذه القضية هي قضيته، ويجب عليه أن يناصر هذا الشعب، ويناصر هذه الانتفاضة.

ونحن نقول – ولا نزايد في هذه القضايا –؛ أن كل العمليات التي نقوم بها هي نصرة لهذا الشعب المسلم المستضعف، نصرة للمستضعفين في فلسطين وفي العراق وفي أفغانستان وفي كل مكان، ونحن نضرب هذا الوحش الأمريكي الكافر الذي يريد أن يهيمن على هذه الأرض بقوته، نضرب هذا العدو لأنه ينحاز لليهود وينحاز للنصارى في العالم ضد المسلمين.

وأمريكا ما دام أنها تقف في خندق اليهود وفي خندق النصارى ضد المسلمين فلن نتوقف – بإذن الله سبحانه وتعالى – عن ضربها، حتى تخرج من هذا الخندق، وتكون المواجهة بيننا وبين أعداء الله سبحانه وتعالى من اليهود.

ونحن عندنا عقيدة؛ أن القتال مع اليهود مستمر، ولن تقوم الساعة حتى نقاتل اليهود فيختبئ اليهودي وراء الشجر والحجر فيقول الشجر والحجر: (يا مسلم! يا عبد الله! هذا يهودي خلفي تعال فاقتله).

أما مؤامرات السلام، ومؤامرات الاستسلام، ومؤتمرات الخيانة والمبادرات الاستسلامية الخائنة – وآخرها المبادرة التي أطلقها الأمير عبد الله –؛ هي لا تمثل شيء للمسلمين، وهي

مؤامرة لا نستطيع أن نسميها مبادرة، بل هي مؤامرة وخيانة عظمى، إنما يسير في نهجها وفي طريقها على ما سار قبله من آبائه وأجداده في هذه الخيانة ضد هذه القضية.

فقضية فلسطين هي قضية إسلامية، ونحن مستمرون.

وإن كان الحكام جادون في حل هذه القضية؛ فعليهم أن يفتحوا الحدود، وأن يسلحوا الشعوب، وينظروا كيف ستكون النتائج بعد أيام قليلة، وهل سيطرد هذا العدو وستتحرر فلسطين أم لا؟!

في النهاية وعد الله سبحانه وتعالى سيتحقق وسينتصر المسلمون – بإذن الله سبحانه وتعالى –

* * *

س7) في الختام، ما هي رسالتكم التي تودون أن توجهونها للعالم العربي والإسلامي؟

ج) رسالة مختصرة مفادها؛

أن تنظيم القاعدة والمجاهدون في سبيل الله عز وجل ليسوا هم فقط المعنيين بقتال الأمريكان وقتال اليهود وقتال أعداء الله سبحانه وتعالى، فالجهاد اليوم هو فرض عين على كل المسلمين.

فأعراض المسلمين اليوم مغتصبة، والمسلمون اليوم يقعون أسرى في سجون الكفار؛ فيجب على كل مسلم يؤمن بالله سبحانه وتعالى واليوم الآخر أن يهب لنصرة دينه وعقيدته والمستضعفين من المسلمين في هذه الأرض.

وعلى المسلمين؛ أن لا يستمعوا إلى تلك الفتاوى المعلبة، تلك الفتاوى التي لا تصدر إلا عن إنسان يدفع ضريبة عمله في ظل هذه الأنظمة الكافرة.

وعلى الشباب المسلم – بعد أن عرفوا طريقتنا البسيطة في قتال أعداء الله سبحانه وتعالى –؛ عليهم أن يسيروا على ما سار عليه إخوانهم في قتل هذه الطغمة الفاسدة، وفي قتل هؤلاء الكفار الذين يسعون في الأرض فساداً، فيستطيع كل شاب مسلم أن يقاتل أعداء الله سبحانه وتعالى بما يملكه، تستطيع أن ترميه بحجر، تستطيع أن تضربه بسكين، تستطيع أن تقتله بطلقة، برصاصة، بأي وسيلة تستطيع من خلالها أن تقاتل أعداء الله سبحانه وتعالى فعليك أن تعمله.

وما قام به إخوانكم في "جربة" في العملية الأخيرة؛ نعم هي عملية قام بها تنظيم القاعدة، وهو شاب ينتمي إلى هذا التنظيم، لم يتمكن من رؤية إخوانه في فلسطين يُقتلون ويُذبحون، وتسفك دمائهم وتنتهك أعراضهم وهو ينظر وعنده اليهود في مدينته – في "جربة" – يسرحون ويمرحون، ويقومون بطقوسهم كما يشاءون، فثارت تلك الحمية وتلك الروح الجهادية في نفسه وقام بهذه العملية الناجحة النوعية، التي نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبلها منه.

فيجب على المسلمين أن لا يقفوا متفرجين، وأن لا يقفوا مكتوفي الأيدي، فالجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة، والجهاد لا يتعلق بتنظيم القاعدة، ولا يتعلق بأسامة بن لادن، ولا يتعلق بفلان من الناس، وإنما هي قضية أمة، وصراع بين الحق والباطل، وعلى المسلمين أن يعلموا هذه الحقيقة، وأن يتحملوا مسئوليتهم كاملة أمام الله سبحانه وتعالى وأمام هذه الشعوب المسلمة المستضعفة في مشارق الأرض ومغاربها، وأن يقوموا بما أوجبه الله سبحانه وتعالى عليهم في نصرة هذا الدين.

* * *

مؤسسة السحاب: في الأخير، نشكر لكم هذا اللقاء، والسلام عليكم ورحمة الله.

الشيخ سليمان: وعليكم السلام ورحمة الله.

